تروج عن اقتراب سقوط بلدة « بنت جبيل » ، خاصة وان الاعلام الانعزالي قد اشار الى سقوط « القنطرة » و « الغندورية » ايضا بالاضافة الى قرى اخرى على الشريط الحدودي، الامر الذي ادى الى تزايد عملية النزوح من القرى القريبة من الخط الامامي للقتال باتجاه القرى الخلفية ، وباتجاه بيروت ايضا ٠

ازاء هذا الوضع كان لا بد من التحرك السريع عسكريا ، خاصة وان الاجواء السياسية باتت ملائمة لتوجيه ضربة عسكرية الى الانعزاليين الذين تمادوا في استفزازاتهم السياسية والعسكرية ، فكان القرار بضرورة استرجاع « الطيبة » و « رب الثلاثين » فورا ٠

وهكذا تم التحضير على عجل لهجوم شنته القوات المشتركة الوطنية يوم الجمعة في الاول من نيسان شاركت فيه خمس ملالات لجيش لبنان العربي مع مجموعة من عناصر المشاة بالاضافة الى الدعم المدفعي ٠ وكانت خطة الهجوم كما يلي :

١ ـ المجموعة الاولى تقدر باكثر من فصيلين من مقاتلي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية مهمتها الوصول الى منطقة مشروع المياه في الطيبة واحتلاله والنزول منه بالتعاون مع المجموعات الاخرى لتطهير البلدة بكاملها ٠

٢ ـ المجموعة الثانية من مقاتلي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وتقدر ايضا باكثر من فصيلين ٠ مهمتها الوصول الى « تلة رب الثلاثين » والسيطرة عليها ٠

٣ ـ المجموعة الثالثة تقدر بفصيل من جيش لبنان العربي ٠ مهمتها احتلال قرية « دير سريان » التي تشكل الجناح الشمالي لبلدة « الطيبة » ٠

وقد دعمت المجموعتان الاولى والثانية بمدفعين م ـ د من عيار١٠٦مم و ٣ مدافع م ـ د من عيار ٧٥ مم بالاضافة الى ملالتين لجيش لبنان العربي ٠ اما المجموعة الثالثة فقد دعمت بثلاث ملالات تابعة لجيش لبنان العربي وسيارة لاندروفر عليها رشاش ٥٠٠ ٠

وفي المقابل كان الانعزاليون يحشدون في « الطيبة » خمس دبابات وعددا من المجنزرات لاسناد عناصر المشاة لديهم ٠

ولكن هذا الهجوم الذي مهد له بقصف مدفعي خفيف فشل بسبب الرمايات غير المحكمة للمدفعية وعدم وجود ارتباط وتنسيق جيدين بين المدفعية وعناصر المشاة المتقدمة من القوات المشتركة ٠ وكان من نتائج ذلك ان المجموعتين الاولى والثانية لم تتمكنا من الوصول الى اهدافهما ، فانسحبتا باتجاه قاعدة الانطلاق في « القنطرة » بينما استطاعت المجموعة الثالثة الوصول الى « ديرسريان » ، ولكنها ما لبثت ان انسحبت بعد انسحاب المجموعتين الاولى والثانية ، واستشهد في الهجوم الفاشل ثماني من مقاتلي القوات المشتركة بالاضافة الى ستة جرحى كانت جراحهم بسيطة ٠ وعلى الرغم من ذلك لم يكن فشل الهجوم مدعاة لليأس ، وانما كان حافزا لمزيد من الاصرار على استرجاع « الطيبة » مع الاستفادة من الاخطاء التي رافقت الهجوم الاول ٠

وعلى هذا الاساس حدد فجر يوم الاثنين ٦ نيسان موعدا للقيام بالهجوم الثاني بعد ان حشد له اكثر من ضعف العدد الذي تم حشده في الهجوم الاول ، واعتمد الحشد كليا على مقاتلي الثورة الفلسطينية بالاضافة الى عدد من مجموعات الاحتياط التي كانت جاهزة للتدخل عند الحاجة ٠ واعتمدت نفس الخطة التي كانت معتمدة في الهجوم الاول ، كما شاركت ملالتان تابعتان لجيش لبنان العربي في الهجوم ٠ وكلفت مدفعية « ارنون » بالرمي المدفعي الكثيف بغية عزل الاهداف التي كلفت مجموعات المشاة بالتوجه اليها ، ومنع وصول امدادات الى الانعزاليين المتمركزين فيها ٠